٨ً — الاهتمام بتوفير الحبوب لتوزيعها على الفلاحين المحتاجين في السنة القادمة لاجل ان يستأنفوا فلاحتهم للسنة المقبلة .

٩ً — توقيف كل البيوعات القضائية والاحتفاظ بارض الفلاح وتأجيل دفع الديون التي بين الافراد والشركات الى سنة فلاحية منتجة بعد التخفيض من سعر الفائدة .

١٠ً — تسعير دقيق الماكنات حسب السوق ليلا يتضرر العامل الذي يضطر لشرائه وتشديد المراقبة على منع بيع الدقيق التي تصدره تلك الماكنات باسم الحيوانات للمغاربة .

١١ — اسقاط التكاليف التي يلزم بها الفلاح في البادية والضيافات واسقاط السخرة التي عمّ ضررها البادية والحاضرة والتي تتنافى مع روح العصر وحقوق الانسان»

وحالة الضعفاء والفلاحين تستلزم علاجاً سريعاً ، وقد قامت تونس والجزائر بعدة تدابير صالحة كان لها الاثر الحسن لدى اخواننا في القطرين الشقيقين واذا كان المعمرون والموظفون يشغلون وحدهم منذ مدة جل الادارات فنحن نعتمد على جلالة السلطان وعلى فخامة المقيم العام للنظر في امر الضعفاء وحمل الادارات على اتخاذ ما يلزم من تدابير لانقاذهم من حالتهم المكدرة التي لم تبق خافية على احد ، وهؤلاء المساكين هم السواد الاعظم من الامة وعليهم يرتكز كيان البلاد فينبغي ان تكون العناية بهم اكبر وينبغي ان تقدم مصالحهم على كل المصالح كيفما كانت .

هذا ويستفاد من مذاكرات مجلس شورى الحكومة الذي انعقد اخيراً ان فخامة المقيم العام جدّ عليم بما فيه كثير من الاهالي من بؤس يفتت الاكباد ويدمي الجفون ، وذلك يبشر بعلاج قريب شاء الانتفاعيون أو لم يشاءوا فان فخامة سفير فرنسا المعظم من الرجال الذين يعملون في هدوء وسكون ويقدمون على اسباب الشهرة المصطنعة التي يؤول اليها الرؤساء كثيراً لذة القيام بالواجب وراحة الضمير ففخامته وان لم يكن بالايالة الا منذ مدة قصيرة قد تمكن رغم ذلك من اتمام انجازات لا يستهان بها وأعمال لها اهمية لا تنكر ، واليوم وقد بان ما كانت تحجبه صفوف المعمرين والموظفين فانا على يقين من انفراج الازمة عما قريب .

تراثنا العلمي القديم

اذا استقرأنا التاريخ وتتبعنا تطور الامم باحثين عن السر في تقدمها حول الحضارة والعمران وعبورها خطوات في ميادين المعرفة تارة وتقهقرها وخمولها طوراً آخر نجد أن الامة التي لم تحتفظ بما ترك لها اجدادها من الثمرات النافعة التي كانت زبدة ما أنجبت قرائحهم وتعبت في استثماره نفوسهم بالعمل على تفهمه ونشره وتنميته ونبذت ذلك متجهة تلتمس حياة الترف والتبذير والرفاهية كان مآلها الفناء والاندثار ، كالامبراطورية الرومانية مثلا فانها لما فقدت كثيراً من خصائصها ومميزاتها انغمست في الملذات وانهمكت في الشهوات فعم الفساد جميع الطبقات واختلط الحابل بالنابل واستخفوا بالقانون وتسرب الخراب في التشريع فاعرضوا عما هو نافع من حضارتهم ومن ثمرات اجدادهم فانحلت مدنيتهم وتفكك عمرانهم ، ونعثر في صفحات التاريخ على فريق آخر من الامم اثرت عليه عوامل مناقضة لما سلف فنرى الشعوب انحط مستواها الاخلاقي وانحلت رابطة الاتحاد القومي بين افرادها فاضحوا يتنازعون السلطة بوسائل القتل والتدمير مفعمين بالانانية لضعفهم النفسي والخلقي منثنين عن كل ما يمس بمتروك عظمائهم الاكرمين الذي كان اساس مجدهم وسؤددهم فأصبح ذلك مؤذناً بالخراب لفقدهم تلك الروح الوثابة في فضاء العلم الحافلة بالابتكار والابداع التي تحفظ الكيان من الاندثار وتبقي المميزات الخاصة فانمحت الآثار العلمية والمدنية الفاخرة وكان إهمال القديم الذي خلفه النبغاء والمفكرون من الاسباب المباشرة للانحطاط والتأخر .

من ذلك ما وقع في القرون الاولى لليونان حينما ازدهرت «اثينا» في عصر «بريكليس» بضروب المعرفة

من علم وفلسفة وآداب ونحت وتصوير وغير ذلك من الفنون الجميلة فحقد عليهم أهل «سبارطة» لاحرازهم التفوق في العلوم والنفوذ القوي الذي ارتكز بعد ما طردوا الفرس من ممالكهم فاستتب الامن وساد السلام فكانت نتيجة ذلك الحسد حرباً طاحنة ازهقت فيها النفوس واريقت فيها الدماء استمرت ثلاثين سنة أو ثمانية وعشرين ـ اختلف المؤرخون في مدتها ـ وعلى أي حال فان الاغريق تقاتلوا قتالاً شديداً ادى الى نتائج قبيحة وعواقب وخيمة أثرت في الحياة العلمية تأثيراً فعالا فانثنى ذلك النشاط الذي كان متجلياً في جميع المرافق الحيوية وعقبه ضعف وتهور وخمول آتاح ـ بعد مدة ـ «المقدونيين» الاستيلاء عليهم فكانت هذه الحادثة أول نكبة من نوعها اصابت الحركة العلمية في الصميم واذا لم تنقوض المدنية اليونانية بأثرها فانها بدأت تتقلص تدريجاً منذ ذلك العهد ، وكانت الضربة القاضية باقفال مدارس الفلسفة بأمر امبراطور قسطنطينية الروماني هناك انذرت بالانهيار وانقراض .

ونحن نستنتج من هذه الحادثة وما ماثلها أن فساد الاخلاق وطغيان الانانية ـ اللذان ينميان الاحقاد وينتجان التشاجر والتقتيل والتخريب ـ قد يتسببان في القضاء على النهضة العلمية فتتداعى اركان الحضارة وتنهد اجزاؤها فتتبعثر وتضمحل ، ولا ريب أن اهمال التراث العلمي ـ بأي عمل كان مباشراً أو غير مباشر ـ يفقد الامة شخصيتها فتنحط وتتقهقر كما حدث ذلك للاغريق وغيرهم .

وهكذا التاريخ يمنحنا صوراً من حياة الامم السالفة كسنن طبيعية في الكون البشري وكخبرة نتزودها في الحياة لعلنا نتعظ فنجعلها مقاييس نهتدي بها .

وإذا تتبعنا مجرى التاريخ على هذا المنوال باحثين عن عوامل انحطاط الحضارات فاننا ننتهي الى الشرق الاسلامي فنخرج منه بنتائج تشابه تمام التشابه حوادث الامم قبله اذ بعد ما نرى الفتوحات الاسلامية انتشرت في جل الاصقاع منتشلة يد الانسانية من الظلم والعسف وبعد ما نشاهد أيضاً العلوم والفنون منتشرة وآخذة في طور التقدم والطفوح في جميع اقطار الاسلام تداهمنا في أواخر المدنية حروب الصليبيين بآثامها موارين عنا مقاصدهم باسم الدفاع عن الارض المقدسة وفظائع التتار والمغول بفتكهم وتخريبهم وما اقترفوه من آثام المذابح الفظيعة وأنواع التعذيب والترك بأطفائهم لشعلة العلم واضعافهم للهمم وتثبيطهم للنهوض مثل طردهم لعلماء بيزنطية فضلاً عن كونهم لم يعتنوا إلا قليلاً بفروع الشريعة اعتناء نقل وتلخيص لا اعتناء تفهم وابتكار مع غض النظر عن الركاكة والرطانة الاعجمية وابهام يتجلى في تصانيفهم ولا وزر في هذا حيث أن الامة كانت دولة عسكرية محضة لا يهمها من العلوم شيء .

وقصارى القول فقد كانت هذه العوامل أجمع معول الخراب مع ما حدث من الثورات الداخلية التي كانت تتنازع السيادة والحكم فانهدت قوى المسلمين وتقهقروا الى الوراء في جميع مظاهر الحياة ، ازاء هذا اهلت طلائع المدنية الحديثة فأذهلت الشرق وأعجب بها وأفرط في الاعجاب والتقدير إلى حد بعيد ولما كانت نزعة الميل الى كل جديد وغريب متأصلة في النفوس البشرية فقد اقبلوا على المدنية الاوربية إقبالا شديداً الى حد ان امتهن النبغاء ونبذ القديم الذي كان من اللازم أن نجعله اساساً لنهضتنا وتكون منه الجذور الاولية فتسوقنا الى ايجاد شخصية خاصة بنا فتنضج مستقلة عن تأثيرات الغير متكيفة بصبغة توافق الطبيعة والمناخ والمجتمع والذوق والاتجاه ، والواقع اننا لم نتخذ منهجاً خاصاً ولم نوجد انموذجاً مستقلاً ولا اندمجنا في حضارة الغرب تماما فأفضى ذلك الى ضياع بعض

الجهود فتبدد انتاجنا في ميادين الابتكار لا ستهجاننا لتروكنا الخصب وطرحنا له في زوايا الاهمال تاركين خلاصة ما انتجت عقول عظمائنا فلم ننمها ولم نعمل على دراستها والتعمق في جليل معانيها ودقيق مراميها وكان قميناً بنا أن نعتني بثروتنا القديمة فنصقلها من عفونة الصدإ وآثار القدم فتنجلي ناصعة بأشعتها المنيرة تتلألأ في جو المعرفة منتزعا عنها ذلك الثوب الخلق الكثيف الذي يحجب عنا نورها المضيء اثناء البحث والتنقيب فنستهينها ونستقبحها ونهزأ ونسخر بكل ما يمت بصلة الى القديم لجهلنا ما يحتوي عليه من الحقائق والجواهر الثمينة التي كانت سبباً في ترقية الغير وسموه كما بينا ذلك في مقال سابق (١).

فإذا قمنا بهذا الواجب وأبرزنا تراثنا في اساليبنا الحديث فلا مراء اننا نتذوقه ونستسيغه ونستعذبه فنظهر لمن يتجاهل حضارتنا ويكابر من المتعصبين والمتنطعين ما يقفون امامه مطأطئي الرؤوس خاشعي الافئدة إجلالا وإعظاماً لعلماء الاسلام وما قاموا به من الاعمال الجليلة وما أدوا للانسانية من خدمات فتقدموا اشواطاً وخطى شاسعة بابتكارهم وابداعهم للحقائق التي كانت مجهولة في طيّ العدم فكان من قبلهم يفرض فروضاً ويخمن تخمينات ليس لها ادنى مساس بالحقيقة فأدمجت في حيز الخيالات والاوهام عندما اشعت أنوار المعرفة في ارجاء العالم الاسلامي ولو لم تقم المدنية الاسلامية بواجبها لكان الغربيون الآن متأخرين الى الوراء ولمكثوا في ظلماتهم يعمهون .

ومن العبث أن لا نعلم كيف تسلم جهابذتنا الامانة وكيف صارت بعد جهودهم العظيمة والى أي مدى وصلت وما تموا فيها من نقائص ونموا من معارف والحق ان لنا في ذلك مادة خصبة يحسن بها استثمارها فتؤثر أثراً فعالا في ثقافتنا العلمية والادبية والفنية إذ ذاك يحق لنا أن نستأنف العمل ونضمن لانفسنا التقدم فننتج إنتاجات صالحة وطرقاً مفيدة نقدمها للعالم كخطوة الى الامام ونبرهن له على ما لنا من القدرة والكفاءة للصعود بالمعرفة الى أوج القمة السامية وذلك كلما تسلمنا التراث الانساني نحسن اليه كما يجب وان لا نقلد الغير في ذلك فنفقد ميزتنا التي هي وليدة النفسية والشعور والاحساس واسلوب التفكير المطبوعة بطابعنا الخاص وما نهجت أمة نحو هذا الاتجاه الا كان النجاح حليفها فقد ضربت لنا أمة اليابان أعظم مثل نحتذيه في الاحتفاظ بالقديم فقد استغلته استغلالا حسناً فأظهرت للعالم ما أدهشه وأذهله وغزت اسواق الاقتصاد بمنتوجاتها فكان لذلك أثر له خطورته في مشكلة الازمة الحالية وقد احتفظت انكلترا بآدابها وأخلاقها وتقاليدها الصالحة العتيقة وعوائدها السكسونية فكان ذلك من أسباب عظمتها في العالم .

«يتبع»

(١) راجع عدد جمادى الاولى والثانية ورجب من « مجلة المغرب » تحت عنوان بين « الدين والالحاد »

فائدة درس التعليم العربي في مصر

« تابع لما نشر في عدد حجة »

رقم — 13 — مدرسة دار العلوم ـ المنهاج الحالي

مواد الدراسة		عدد الدروس في الاسبوع			
		السنة الاولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
اللغة العربية		12	12	12	12
العلوم الدينية	التفسير والحديث	4	4	3	3
	الاصول	2	2		
	الفقه			2	2
التربية النظرية والتطبيقية		3	3	6	6
المنطق والتوحيد والفلسفة		1	1	1	1
العبرانية والسريانية		2	2	2	2
التاريخ		2	2	2	2
الاقتصاد السياسي		1	1		
الجغرافية وعلم الاجتماع		1	1	1	1
الرسم		1	1		
الخط العربي		1	1	1	1
المجموع		30	30	30	30

رقم — 14 — معهد التربية ـ النظام الحالي ـ السنة الاعدادية

قسم الادب		قسم العلوم	
مواد الدراسة	ساعات	مواد الدراسة	ساعات
اللغة الانجليزية	15	الرياضيات	8
العلم (الكمياء والطبيعيات وتاريخ الطبيعيات والصحة)	5	الطبيعيات والكمياء	6
الجغرافية	3	تاريخ الطبيعيات والصحة	4
التاريخ	3	الجغرافية	3
اعمال يدوية	3	التاريخ	3
الرياضيات البدنية	2	اللغة الانجليزية	2
		اعمال يدوية	3
		الرياضيات البدنية	2
الجميع	31	المجموع	31

القسم لتحضير المعلمين حقاً

مواد الدرسة	القسم الاولي		القسم الثانوي	
	عدد الدروس		عدد الدروس	
	السنة الاولى	السنة الثانية	السنة الاولى	السنة الثانية
1) علم النفس :				
« « النظري	4	4	4	4
« « التطبيقي	2	اختياري	2	اختياري
2) علم التربية النظرية :				
« « « اساليب التعليم العامة	4	2	4	2
« « « اساليب التعليم الخاصة	«	2	«	2
« « « تاريخ علم التربية الحديثة	«	2	«	2
3) علم التربية التطبيقية	2	4	2	4
4) علم التربية التجريبية :				
« « « علم التربية النظرية	1	1	1	1
« « « التطبيق في الفصول	3	3	3	3
5) علم التربية (علم طبائع الامراض) :				
« « « « التشريح و وظائف الاعضاء . . .	2	«	2	«
« « « « الصحة المدرسية	1	«	1	«
« « « « ارشادات صحية				
6) المنطق وعلم الاخلاق	2	«	2	«
7) خزائن الكتب	2	2	2	2
8) الرسم	2	2	2	2
9) اعمال يدوية	3	3	3	3
10) الرياضة البدنية	2	2	«	«
المجموع . . .	30	30	30	30

النقد الادبي

حول « شاعر الشباب »

لقد كان الادب العربي بالمغرب منذ سنين راكداً هادئاً لا يحركه محرك ولا يزعجه مزعج وكان منحصراً في طائفة من الادباء انزوت في بيوتها وأسدلت سجفها على وجهها ولقد كانت مجهودتها قاصرة عليها لا تتعداها فاذا ما اهتزت عواطف الشاعر وفاضت بقطعة من من شعوره فحسبه أن يسجلها في دفتره الخاص وان اخرجها للوجود فلا تتعدى خاصة اصدقائه وأقاربه ، والسبب في ذلك يرجع الى ان وسائل النشر كانت مفقودة .

ظل الادب العربي في المغرب اعواماً طوالاً في جموده وركوده حتى هيأ الله له طائفة من الادباء عز عليهم أن يبقى هذا الادب مفصولا عن افراد الشعب فتقدمت وهيأت بعض الوسائل لنشره وابرازه للوجود ، ولقد خدمت بعملها لغة الضاد خدمة لا تنسى لها أبد الدهر ، وما كاد هذا العمل يتم حتى ظهرت الى الوجود طائفة من الشعراء والكتاب تحمل راية الادب العربي وتنادي بحياة الادب واهله وبذلك كان للمغرب أدب يذكر ، واندس بينهم أشخاص قصيروا الباع أعطوا لأنفسهم لقب ادباء فأدى الامر الى الفوضى واختلط الحابل بالنابل ، فاضطررنا عند ذلك الى من يكبح جماح هاته الفوضى ويوقفها عند حد فيتناول ادباءنا بالنقد والتشريح حتى يعرف كل قيمته الادبية ويقف عندها ، ولقد كان فارس هذا الميدان الاديب

رقم — 15 — مدرسة التجارة العليا ـ النظام الحالي

مواد الدراسة	عدد الدروس في الاسبوع			
	السنة الاولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
1) التاريخ الحديث	3	»	»	»
2) الجغرافية الاقتصادية	2	2		
3) الرياضيات التجارية	4	3		
4) المحاسبة :				
» ا) مسك الدفاتر	»	4	4	4
» ب) الفحص				2
5) الاساليب التجارية :				
» » ا) مكتب عربي	»	2	3	2
» » ب) مكتب انجليزي	»	2	3	2
» » ت) مكتب فرنسي	»	2	3	3
6) علوم اقتصادية ومالية :				
» » » ا) الاقتصاد السياسي	3	3	2	2
» » » ب) المالية	»	»	2	2
» » » ت) الاحصاء	»	»	2	2
7) علوم شرعية :				
» » ا) الحقوق المدنية	2	»	»	»
» » ب) الحقوق الدولية والتجارية	»	2	2	2
8) اللغة الانجليزية	8	5	4	4
9) اللغة الفرنسية	8	5	5	5
المجموع	30	30	30	30

« ابن عباد » فكتب على صفحات « مجلة المغرب » فصولاً تناول فيها طبقة من شعراء المغرب ولم توقفه الضجة التي أثارها عليه الادباء من سائر الانحاء المغربية بل سار في طريقه لا يرده راد ولا يصده عن غايته صاد ، ونحن نحمد لاديبنا هذا الفعل الجميل الذي كان مبعثه اشفاقه على الادب المغربي من الفوضى التي لحقته ، ولقد تناول ـ فيما تناول ـ شاعر الشباب وحسناً فعل فان شاعراً كشاعر الشباب يجب أن تتناول شاعريته وشعره وتكتب في نقده فصول ممتعة تنبئنا بقيمة هذا الشاعر الادبية ، ولقد حاول الناقد بيان هاته الناحية من شاعرنا فأجهد نفسه في تحليل بعض قصائده ونقدها من جهة معانيها والفاظها ، ونحن نريد في هذا الفصل أن نتعقّب أديبنا ونبدي ملاحظاتنا على كتابته في شاعر الشباب خدمة للادب وأهله وتطفلاً على مائدة ناقدنا ورائدنا في ذلك هو طلب الحقيقة وانصاف الادب ورأينا أن نقسم هذا البحث قسمين فهذا القسم نتدارك فيه المآخذ ألتي أخذها عليه من جهة معاني شعره والقسم الآتي نناقشه فيه في الابحاث اللفظية .

أولاً — استعماله للغريب فانه عاب عليه ارتكابه للالفاظ الغريبة في شعره لانه يضطره الى أن يضع المعجم بجانبه « ... ولقد يسرف بك «علال» في قصائده تطويلاً حتى تجف القافية لديه ويضطر لاستعمال الغريب فنضطر معه لوضع المعجم بجانبنا لحل ما استغلق وفك ما استشكل... » ونحن نصرح لناقدنا بأن كلامه خلو من الصحة كما خلا شعر الشاعر من الغلط فنحن نرى كبار النقاد من الادباء أمثال ابن شهيد وابن الافليلي يصرحون بأن استعمال الغريب قد يكون حسناً جميلاً اذا عرف الشاعر كيف يصوغه في شعره ويضرب لنا ابن شهيد امثالاً منها قول الشاعر :

لعمرك اني يوم بانوا فلم امت خفاتا على آثارهم لصبور

فيا ما أجمل (خفاتا) في قول الشاعر مع أنها من غريب الكلام

رقم — 16 — مدرسة الفنون والصنائع الملكية ـ السنة الاعدادية

الرياضيات	8
العلوم الطبيعية	2
الهندسة الوصفية	6
الكيمياء	3
تاريخ الفن	3
اللغة الانجليزية / اللغة الفرنسية	2
الاشتغال في المعمل	4
الرسم	8
المجموع	36

السنة الاولى

الطبيعيات	3	2	5
الرياضيات	4	2	6
علم الالات	1	1	2
الهندسة الوصفية	2	2	4
	2	2	4
مسح الارض	1	2	3
رسم خرائط مسح الارض	»	2	2
رسوم هندسية	»	2	2
درس الالات	2	2	4
الاشتغال في المعمل	»	4	4
المجموع	15	21	36

(I) قسم الهندسة

مواد الدراسة	السنة الثانية			السنة الثالثة			السنة الرابعة		
	3	2	5	»	»	»	»	»	»
خصائص المواد واختيارها	1[2]	1[2]	2[2]	»	»	»	»	»	»
علوم تطبيقية	2	1	3	»	»	»	»	»	»
البناءات	3	2	5	6	3	3			
تاريخ الهندسة	4		4	4		4			
رسوم هندسية		7	7						
		6	6	4	4		8	8	
الضوء والظل		6	6						
		5	5						
مسح الارض	1	2	2						
الهندسة				12	12		12	10	2
بناءات حديدية				4	2	2			
« «				2		2			
مد المدن بالمياه والصحة البلدية							3	1	2
الكمية والنسبة							4		4
خرائط المدن							3	2	1
الاقتصاد السياسي والتشريع							2		2
الرسم		4	4						
المجموع	14	36	49	32	21	11	32	21	11

(2) قسم البناءات المدنية

مواد الدرسة	عدد الدروس في الاسبوع								
	السنة الثانية			السنة الثالثة			السنة الرابعة		
مسح الارض	3	2	5	2	2	4			
علم الالات	3	3	6	1	2	3			
جسر الخشب والبناء	2	2	4						
الكهرباء	1	1	2	1	1	2			
البناءات	2	1	3						
علم طبقات الارض	3	2	5	2	2	2			
الزراعة	2	2	4						
خصائص المواد	2		2						
البناءات الحديدية	1	2	3						
علم المياه				2	2	4	2	2	4
الاسس				2	2	4	2	2	4
الطرق والسكك الحديدية				2	1	3			
الري				2	2	4	2	2	4
الاقتصاد السياسي				2		2			
الجسر الحديدية				2		2			
مشاريع الري							2	4	6
البناءات البحرية							2	4	6
مد المدن بالمياء ـ والصحة							2	2	4
اشغال خاصة							2	2	4
							2	2	4
المجموع	19	15	34	18	14	32	14	18	32

الذي يحتاج الى المعجم ، ولكن الشاعر ببلاغته وفصاحته صاغها في موضع خفف على القارئ فيه عناء المراجعة وجعل نفسه تتقبل هاته اللفظة الغريبة بكل اطمئنان بل نراهم يصرحون بأن استعمال الغريب قد يكون أحسن من المتداول المهفوم لان الشاعر أو الخطيب لا يسمى بليغاً بحق حتى يلاحظ حالة المخاطبين فهناك حالة تلزمه بأن يستعمل في كلامه كل لفظ يهون على المخاطب فهمه ، وهناك حالة اخرى تستدعيه ان يأتي في كلامه بالفاظ تحتاج في الفهم الى عسر ، وكل من الحالتين لا يصح أن يكون في موضع الاخر وشاعرنا من فصحاء شعراء العربية باقرار الناقد فلا ضير عليه ان استعمل بعض الالفاظ التي تحتاج الى مراجعة بسيطة وليس ذلك لجفاف القافية لديه كما يزعم الناقد ولكنه عن تعمد وقصد لانه أعرف بحالات مخاطبيه وما تستدعيه تلك الاحوال .

ثانياً — رثاء أمير الشعراء « ... اللهم ألا قصيدته في شوقي فانها خليط من الافكار ومجموعة صور وهذا من عيوب الشعر التي عدها النقاد على الشعراء » فأنت ترى أن الناقد هنا ألقى الكلام على عواهنه وحكم على القصيدة بأنها خليط من الافكار بدون أن يبين هذا الخلط الذي ادعاه ويحتج عليه بحجج تنفي عنه تهمة الجور في هذا الحكم فليس مثل هاته القصيدة التي صدرت عن ذلكم الشاعر الموفق يحكم عليها بحكم مجرد عن كل دليل ، وهذا مما يوخذ على ناقدنا ، ونحن نجزم بأن القصيدة فريدة في بابها لأنا نرى ـ كما يرى الشاعر ـ أن الرثاء ليس المقصود منه النوح والبكاء فقط ، ولكن نقصد منه غاية أسمى وأعلى وهي تحليل شخصية الفقيد وآرائه ومبادئه التي كان متشبعاً بها وافكاره التي كان يحملها ويدافع عنها ، أما النوح والبكاء فهو معنى ثانوي وهذا هو الرثاء الحق الذي يكون

(3) قسم الميكانيك (علم الآلات)

مواد الدراسة	عدد الدروس في الاسبوع								
	السنة الاولى			السنة الثانية			السنة الرابعة		
الرياضيات	2	3	1						
حساب الرياضيات	3	2	5						
علم الالات	2	2	4						
علم المعادن	1	1	2						
خصائص المواد	2	2	4						
الاشتغال في المعمل		4	4						
صناعة الالات	2	4	6	4	2	6			
الكهرباء	2	2	4	2	2	4			
البناءات	2	2	4						
ارتباط الحرارة بالحركة				1	1	2			
البناءات الحديدية				2	2	4			
علم المياه				2	2	4	2	2	4
آلات الحرارة				3	3	6			
مبادىء الالات				2	2	4			
الاقتصاد السياسي والتشريع				2		2			
الالات							2	4	6
الالات ذات الوقود الداخلي							2	4	6
مبادىء الالات والبناءات							2	6	8
الالات الكهربائية							1	1	2
محطات توليد الكهرباء							2	4	6
المجموع	16	20	36	16	16	32	11	21	32

له أثر في نفوس السامعين لأنه يستفزهم الى فهم قيمة الفقيد فاذا خلت القصيدة من كل هذا واقتصر ناظمها على البكاء والحنين فبلاشك لا تكون لها قيمة في نظر الادب وقصيدة شاعرنا لم يرم لأن تكون عاطفة صرفة فتكرر فيها العاطفة المعادة عند ناقدنا ولكنه رمى لان تكون قصيدة تتحدث عن شوقي الشاعر بعد أن أدى رسالته وانتقل الى عالم الخلود ولذلك لم يعنونها بعنوان يدل على الرثاء بالمرة ولكنه أعطاها هذا العنوان (شوقي الراحل) فلننظر هل وفق الشاعر في الغرض الذي قصد اليه ؟ وهل أن وحدة القصيد خانته فأكثر من المواضع الاستطرادية ؟ هذا ما يفهمه ابن عباد ، أما نحن فنرى أنه وفق كل التوفيق فيما قصد اليه ولأن شوقي الشاعر جيل أدبي كامل ولان حياة شوقي شريط مملوء بصور الحياة فيجب أن تكون القصيدة التي تتحدث عنه كالشاشة البيضاء ترتسم فيها كل تلك الصور بما فيها من الوان وهذا الاختلاف عينه هو الذي يكوّن وحدة القصيدة التي هي طابع بارز في شعر علال .

«يتبع» ك. ب.

***

ردٌّ على نقد . . .

يعجبني ما أراه اليوم في هاته البلاد من نهضة مباركة اخذت تأتي أكلها كل حين بعزم هذه الكتلة من شباب الامة التي عزّ عليها أن ترى أينما توجهت وفي كل بلاد يربطها هي وأباها وشائج متينة من دين ولغة ونسب، نهضة متأججة يقوم بها أفراد هم نخبة الامة وزعماؤها يعملون على ايقاظ الضمائر الغافلة وتنبيه النفوس الخاملة الى ما يعلي قيمة الشعب ويرفع مستوى البلاد، وليس

(4) قسم الكهرباء

مواد الدراسة	عدد الدروس في الاسبوع					
	السنة الثالثة			السنة الرابعة		
البناءات المعدنية	2	2	4			
علم المياه	2	2	4	2	2	4
آلات الحرارة	3	3	6			
مبادىء الالات	2	2	4			
الاقتصاد السياسي والتشريع . . .	2		2			
الالات البخارية				2	2	4
الالات ذات الوقود الداخلي . .				2	2	4
الالات الكهربائية				3	3	6
توليد الكهرباء	1	1	2			
التجهيز الكهرباءي	2	2	4			
التطبيق الكهرباءي	4	2	6	4	4	8
الالات الكهربائية الخاصة				2		2
التلغراف والتلفون				2		2
محطات توليد الكهرباء					2	2
المجموع . . .	18	14	32	17	15	32

رقم — 17 — مدرسة تحضير المعلمين والمعلمات في سنوات 1917 و1922 و1930

نوع المدارس	1917		1922		1930	
	عدد المدارس	التلاميذ	عدد المدارس	التلاميذ	عدد المدارس	التلاميذ
مدارس حكومية :						
ا) للرجال	2	315	5	617	25	2.430
ب) للنساء	2	151	7	582	18	1.888
مدارس تابعة لمجالس الجهات :						
ا) للرجال	13	1.037	9	765		
ب) للنساء	10	271	3	158		
المجموع . . .	27	1.774	24	2.122	43	4.318

بغريب أن يكون الموقد لهاته النهضات في مختلف الاقطار العربية هو الشباب فان شباب الامة هو عضدها العامل ورائدها الحاذق وقلبها الحساس

والشيخ ان يحو النهى بتجارب
فشباب رأي القوم عند شبابها

ولئن كنا لا نزال في كوثل السفينة اذ تقدمنا الى قيدومها باقي الاقطار العربية فرجاؤنا ان تحط رحالنا حيث حطوا رحالهم وأن يتتبع بنا رواد نهضتنا سبل سيرهم ويجنبونا مواطن الزلل في طريقهم حتى لا نضل حيث ضلوا ونصل الى ما نؤمل عن قريب.

أقول هذا بمناسبة ما قرأته في «مجلة المغرب» بعدد ذي الحجة

ـ عنيت مقال الفاضل (ابن عباد) الذي تناول فيه نقدشاعر الشباب محمد علال الفاسي ـ وقبل أن أناقش الناقد الفاضل فيما أخذه على استاذنا شاعر الشباب احب أن اوجه اليه والى الناقدين الذين ستسفر عنهم هذه النهضة كلمة مختصرة اضمنها رأيي في نقد الشعر والكتابة في محيطنا المغربي وأرجو أن يستمع اليها نقدتنا الافاضل، تلك هي أن يكون غرضهم الاولي من النقد غربلة الكلام وبحثه وتمييز مواقع الحسن والقبح منه، فاذا كان الغرض من النقد ما ذكرت كانت نتيجته حسنة ونافعة معاً، أما اذا كانت الغاية منه هي هدم اساليب الكلام والداعي له هو مجرد الاغراض الشخصية ليس غير لم تكن نتيجته سوى احن وضغائن لا تأتي على الادب والادباء الا بشر اعظم شر ـ خذ لك مثلاً :

في مصر اليوم ضجة عنيفة حول الشعر والشعراء لا يعرف لها مدى ولا يدرك لها قرار ولكنها لم تنتج منذ نشأت الا احزاباً وفرقاً يظل بعضها يسب بعضاً على صفحات الجرائد ووسط المنتديات ذلك لان القائمين بها لا يهمهم من النقد سوى طلب الشهرة لانفسهم وافساد سمعة بعض الافراد ممن طار صيته وطبقت شهرته الافاق، وهذا مما يعمل على تلافيه اكابر الادباء في مصر، فليكن لنقدتنا بذلك عبرة وموعظة حتى لا يوقعونا فيما وقع فيه (نقدة) مصر الفتاة، ويلزم هذا ان يكونوا عالمين بأساليب الكلام ومواطن الحسن والقبح منه حتى لا يحكموا في ذلك ذوقهم خاصة دون أن يعللوه بعلة تقتضي جماله وقبحه، وهناك شرط يثلث هذين المذكورين يحسن (للناقد) البصير أن يراعيه ذلك هو درس بيئة الشاعر أو الكاتب ومعرفة المنصب الذي يتقلده فيها فليس لنا حينئذ ان نطالب شاعراً أي شاعر ـ مهما كنا نعتقد موهبته وتفوقه بالقياس الى شعبه ـ بما لا يلائم المنصب الذي يشغله في بيئته أو بما لا يعود على أمته بنفع.

وبعد فناقدنا الفاضل لا يظهر لنا منه أنه ينقد الشعر لاغراض شخصية أو رجاء ان ينال بذلك شهرة بين الكتاب الناقدين وهذا مما نحمده عليه، بيد أنه وقع ـ حينما نقد شاعر الشباب ـ في اغلاط أحببنا أن ننبهه عليها خدمة للشعر ليس غير :

١) يقول الناقد الفاضل «... اللهم الا قصيدته في شوقي فانها خليط من الافكار ومجموعة صور وهذا من عيوب الشعر التي عدها النقاد على الشعراء»، قلت : قصيدة شاعر الشباب لم يقصد منها التفجع على شوقي وذكر مصابه فقط بل قصد منها ترجمته وذكر افكاره في مختلف شئون الحياة وهذا بالضرورة يقتضي أن تكون القصيدة مشتملة على جميع ما يمثل شوقي تمثيلاً صادقاً ويظهره واضحاً جلياً اذ هو ـ ككل شاعر ـ له افكار وله مبادئ يلزم لمن يريد أن يترجمه أن يحللها حتى يحيط به علماً فموضوع القصيدة اذاً متحد يعلم ذلك من عنوانها : «شوقي الراحل» ومن مطلعها :

في ذمة الله والتاريخ والادب
يا شاعر النيل بل يا شاعر العرب
في ذمة الله (جيل) بت تحرسه
يطوى بفقدك طيّ السجل للكتب...

هذا ما قصده شاعر الشباب حينما أراد أن ينظم قصيدته في شوقي ولا ريب أنه قد وفق في هذا القصد أعظم توفيق اذ تحليل الشاعر وذكر أخص أوصافه التي تميزه عن غيره أولى من التفجع والبكاء عليه.

٢) ويقول شاعر الشباب تحت عنوان (ذكريات وعهود)

— دواء —
الم الاسنان — ووجع الرأس
ونزلات البرد
والروماتزم

أسبيرين (معامل الرون)

اشهر من ان يعرف بها
ـ تباع في سائر الصيدليات ـ

حمامة الروض قد هيجت اشجاني
لما شدوت بلحن منك أبكاني
هل أنت مثلي في وجد وفي شجن
نأيت قبلي عن أهل وجيران
نبت بك الدار حتى لا أنيس ولا
خلٌّ يواتيك في سر واعلان
شدوت في هاته الارض التي جهلت
ما في غنائك من شجو واحزان

فيقول الناقد الفاضل : «وان كان موضوع القصيدة من القديم المعاد فهي على كل حال صدى قلب ينطق بالشكوى ويفيض بالحنان الطافح به قلب كل غريب ، وأظن لا فرق بينها وبين هذه الابيات لشاعر قديم قال :

يا طائر البان قد هيجت اشجاني
وزدتني قلقاً يا طائر البان الخ...

الشاعر القديم هو الطغرائي ، والذي حمل الناقد على المقارنة بين هذه الابيات وبين قصيدة شاعر الشباب هو اتفاق الشاعرين في الوزن والقافية ليس غير ، أما الابيات من حيث موضوعها فبينها وبين ابيات شاعر الشباب - فأحرى القصيدة - تباين في الغرض واختلاف في الاسلوب، ذلك أن الغرض من قصيدة شاعر الشباب هو (ذكرى) نزوحه من مسقط رأسه الى حيث الغربة والانفراد ووصف ما أثاره في نفسه هذا النزوح من ذكريات حزينة و(معاهدته) لبلاده على أن (يذكرها في كل ثانية ، ويخدمها في كل ما ءان) دون أن يصده عن ذلك أي صاد ويزحزحه عن الايمان بعظمتها أي مزحزح ، ولما كان مبعث هذا (النزوح) وسبب هذه الذكريات المتوالية على الشاعر هو كونه (مقيداً بالرغم منه أن يرمى بهجران) ناسب أن يتحدث عن الحرية والرق رامزاً للاولى بحمامة الروض وللثاني بشخصه النازح عن بلاده المبعد عن أهله وجيرانه ، فالابيات الاولى من القصيدة تتضمن حديث الحرية والرق وباقيها يتضمن حديث الذكريات والعهود ، وذان هما موضوع القصيدة وليس هو من القديم المعاد كما زعم الناقد الفاضل ولا يوجد بينها وبين أبيات الطغرائي من حيث الموضوع أي اتصال كما يدرك هذا كل من تأملها بانصاف ودقة نظر .

٣) يتحدث الناقد بعد هذا عن ندور المظهر الطبيعي في شعر علال وينتهز هاته الفرصة ليلوم شعراءنا على عدم اعتنائهم بهذا النوع من الشعر « مع ما في مغربنا من رقة النسيم وصفاء الاديم وسحر الطبيعة » وينكر أن يكون عذرهم في ذلك هو البئة والوسط « اذ ما هما يا كثر انحطاطاً من بقية الجهات لو يسمعون أو يعقلون ! » والواقع ان لشاعر الشباب مقطعات شتى وقصائد في سحر الطبعة وجمال الكون نشر بعضها ولم ينشر جلها للعذر الذي ذكره الناقد وكذلك نعلم لبعض الاحياء من شعراء الشباب قصائد مختلفة في هذا الموضوع وخصوصاً في الشعر الغزلي فان لهم في هذا ما يدمي العيون ويفطر القلوب .

ورأينا نحن ان الشاعر - وان كنا نؤمن بعظمته وذوقه الخاص - يجب أن يقاس الى شعبه وأن يراعى الجانب الملائم لقومه حتى لا يذيع فيهم الا ما يشذب اخلاقهم وما يذكرهم بعظمة تاريخهم ورفعة بلادهم وعزة اسلافهم فاذا ارتفعت حضارة الشعب وشذبت اخلاقه وحسن ذوقه فلا باس للشاعر حينئذ أن يتحدث لقومه عن جمال الطبيعة وجلال الكون ولوعة الحب وغيرها مما شأنه أن لا يوجد الا عند ارتفاع حضارة الامة وكمال رقيها ، وليس معنى هذا اننا نحجر الشاعر على أن لا يقول الا ما يلائم الشعب ويوافق الوسط بل على أن لا يذيع الا ما ينفخ فيهما الحياة ويذكي الشعور وخصوصاً اذا كانت له في شعبه منزلة اقتداء مثل ما هو الحال في شاعر الشباب ، وأظن ان ليس بخاف على الناقد تلك الضجة التي أحدثها (الشعر المائع) في الشام ومصر وغيرهما من الاقطار العربية.

٤) وبعد هذا يتحدث عن شعر علال في المرأة فيورد لنا هذه الابيات من قصيدته « الى الفتاة العربية » بمناسبة ما أظهرته السيدات الفلسطينيات في الحوادث الاخيرة :

ضميّ الصفوف ووحدي ✡ لا تخشي من أي عاد
لا تتركيها فرقة ✡ ترمي بنا في كل واد
سيري الى الميدان يحدو ✡ ك الثبات والاعتقاد
انا جميعاً جندك المعـــتز بالام الجواد

ويتمنى أن لو كانت هذه الصرخة من شاعر الشباب موجهة الى رجالنا « اذ هم أحوج الى الموعظة الحسنة واذكاء الشعور ... أما نساؤنا الرقيقات العواطف ... فرفقاً بهن من السير في الطليعة وخوض المعارك ... » وهذا غريب من الناقد وكأني به لم يقرأ قصيدة شاعرنا ولم يمعن نظره فيها اذ لو فعل لعلم أنها ترمي الى

غاية سامية هي أن كل عمل لا يزال ناقصاً ما دامت لم تشارك فيه المرأة وكل جهاد لا يزال لم تؤد الغاية منه ما دام ينقصه علاج من سلمى أو سعاد .

٥) ثم ينتقل من هذا الى نقد قصيدته : (سيعرفني قومي ...!!)

ويورد منها هذه الابيات :

أبعد مرور الخمس عشرة العب ... وألهو بلذات الحياة واطرب
ولي نظر عال ونفس أبية ... مقام على هام المجرة تطلب
وعندي آمال أريد بلوغها ... تضيع اذا لاعبت دهري وتذهب

ثم يقول : « ... هذه أبيات قصيدة يظهر أنها من مهجورات الشعر القديم ويغلب على ابياتها الفخر التقليدي البائد ..... وليس من شك أن صاحبها يقصد مضارعة قصيدة الكميت الاسدي ..... » ، عجيب امر هذا الناقد كلما وجد اتفاق بين قصيدة واخرى في مجرد الوزن والقافية راح يقول لنا هذه القصيدة لا فرق بينها وبين هذه وهذه ليس من شك أن صاحبها يقصد بها مضارعة تلك وهلمَّ جرًّا ! ومتى ـ ويحك ـ كانت القافية والوزن ملكاً لشاعر دون آخر ؟ ، وانا اود من الناقد الفاضل أن يرجع لقراءة قصيدة شاعر الشباب ولو يفعل لعلم أن شاعرنا يقصد فيها الى محاسبة نفسه وتوبيخ ضميره لا الى الفخر التقليدي كما زعم ذلك انه لما بلغ هذا المبلغ من السن ورأى قومه على هاته الحالة من فساد الاخلاق وقلة العلم عزَّ عليه « أن يلعب ويلهو بلذات الحياة » ما دامت امته منكودة الحظ خافتة الذكر وما دامت له آمال يود بلوغها ويعمل للوصول اليها ليل نهار ، ولا ريب أن هذا الذي قصد اليه شاعرنا هو موضوع شريف يدل على شخصية عظيمة تنسى «حقوقها» أمام «واجبات» امتها المحبوبة ، أما قصيدة الشريف الرضى فيصح لنا أن نقول ان موضوعها فخر تقليدي بائد ولا يصح لنا ان نقول أنها معارضة لقصيدة الكميت اذ موضوع هذه هو مدح بني هشام وذم بقية الاحزاب القائمة ضدهم ولم يات فيها الفخر الا عرضاً وموضوع تلك هو فخر مجرد ومقصود بالذات ، نعم يوجد هناك شبه كبير بين ابيات البارودي وقصيدة الشريف الرضى يجعلنا نؤمن بان البارودي قصد الى معارضة الرضى قصداً ، ولو فرضنا أن شاعر الشباب قصد مضارعة الكميت لما كان في ذلك من بأس اذ نظرنا نحن أن المعارض قد يتفوق بجمال الاسلوب أو انسجام الابيات او القدرة على التعبير او بها جميعاً ومن ثم كانت المعارضة لا تذم أو تحمد لذاتها .

«يتبع»

التاجر الحقيقي

ليس كل من باع واشترى وربح يعد تاجراً حقيقياً لأن التاجر الحقيقي هو مثله كمثل العامل الذي يشتغل بعمله بنشاط لتحسين مصنوعاته وترويجها لدى التجار ، وكذلك التاجر اذا لم يكن متقناً لمهنته ، ساهراً على مصلحته ، عالماً نتيجة أعماله من الصدمات التي طرأت عليه فيما مضى وانقضى من الايام كان مصيره ولا شك به كمصير اولئك الذين يبيعون ويشترون بدون أن يعلموا أن تجارتهم هذه ليست هي الا حقاً وسحقاً لرؤوس أموالهم وما ملكت أيديهم.

وللتاجر شروط كما لغيره من أرباب المهن تلزمه ويجب عليه أن يتبعها ويسير على منوالها بحذافيرها ومن هاته الشروط :

١ — أن يتقن دفاتره وينظمها تنظيماً حسناً ليتمكن في كل وقت من معرفة ما له وما عليه خصوصاً الدفاتر الثلاث المطلوبة منه لدى الحكومة : الدفتر اليومي ، دفتر طبع التحارير ، دفتر محتويات المخزن السنوي Inventaire .

٢ — أن يكون عنده شغف بالتجارة ويشتغل بحزم وعزم وثبات واقدام .

عيونها :
سلستان
كراند كريبي
هوبيتال

فيشي
VICHY

أهم حمة معدنية بفرنسة
الكبد
المعدة
المصران